

درجة استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد

لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء

د. مهاني جميل شلهوب*

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف درجة استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء، ومعرفة الفروق في إجابات المعلمين عن أداة البحث تبعاً لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي). وتكونت عينة البحث من (390) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس محافظة السويداء، وطُبّق عليهم استبانة استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد (من إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقها وثباتها. وأشارت النتائج إلى ما يأتي:

- وجود درجة متوسطة في استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) وذلك لصالح الإناث.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية (من 1-5 سنوات/ 6 سنوات فأكثر)، لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة من 6 سنوات فأكثر.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي) لصالح المعلمين ذوي دبلوم التأهيل التربوي.
- الكلمات المفتاحية:** مهارات التواصل، لغة الجسد، المعلمين.

* دكتورة في جامعة دمشق - كلية التربية - درعا - قسم المناهج وطرائق التدريس.

The Degree of Using the Communication Skills with Body Language among Teachers of Basic Education Stage in the Province of Sweida

Dr. Mahany Jameel Shalhoub *

Abstract

The research aims to identify the degree of using the communication skills with body language among teachers of the basic education stage in the province of Sweida. The objective is to know the differences in teachers' answers on the search tool depending on the variables (gender, years of teaching experience, and academic qualification). The sample consisted of (390) male and female teachers , were chosen randomly from the schools of the province of Sweida, and a questionnaire was applied to them using body language communication skills (prepared by the researcher) after verifying its validity and reliability.

The results indicated the following:

- The presence of an average degree in the use of the skill of communicating with body language among teachers of the basic education stage.
- There are statistically significant differences between the average scores of the research sample individuals in their performance on the questionnaire according to the gender variable (male/female) in favor of females.
- There are statistically significant differences between the average scores of the research sample individuals in their performance on the questionnaire according to the variable number of years of teaching experience (from 1-5 years/6 years or more) in favor of teachers with years of experience from 6 years or more.
- There are statistically significant differences between the average scores of the research sample individuals in their performance on the questionnaire according to the scientific qualification variable (university degree/educational qualification diploma) in favor of teachers with an educational qualification diploma.

Keywords: communication skills, body language, teachers.

* Damascus University, Faculty of Education in Daraa, Department of Curricula & Methods of Instruction.

المقدمة:

من المعلوم أنّ الاتصالات غير اللفظية ولغة الجسد أسبق من الاتصالات اللفظية واللغة المنطوقة، وأقدم منها، كما أنّ المجتمعات لم تستخدم اللغة المنطوقة في التفاهم الإنساني إلاّ عندما تطورت وأصبحت قادرة على صياغة الكلمات التي ترمز إلى معاني محدّدة، كما أنّ تطوّر اللغة كوسيلة جديدة للاتصال لم يكن بمعزل عن الاتصال غير اللفظي بل تمّ في أحضانه، وظلّ يستقي منه الدعم أحياناً ويستعين به في التوضيح والتفسير أحياناً أخرى (النوايسة، 2019، 19).

وفي كل مرة تقف مواجهها لشخص آخر، تستخدم في حديثك معه لغة الجسد، فالجسد لديه عدة طرائق للتواصل كالإيماءات الواضحة القوية، مثل: التلويح، أو بعض الحركات مثل التغيرات التي تطرأ على طريقة جلوسنا أو وقوفنا، أو التغيرات التي تطرأ على وضع الرأس والعينين وتوجههما، بالإضافة إلى تعبيرات الوجه وحتى أصغر التشنجات العضلية.

إنّ أي أسلوب تتصرفه ويرى الشخص الآخر أنه ذو مغزى هو شكل من أشكال لغة الجسد، فمهما تكن الكلمات التي تختار استخدامها في حديث ما، فأنت حتماً تتحدث بلغة الجسد في الوقت ذاته.

فلغة الجسد هي نافذة لما يجول في ذهنك، فكل حركة تقوم بها تكشف مشاعرك الحقيقية تجاه الشخص الآخر أو الموقف الذي تشارك فيه، وبينما تنقل هذه المشاعر، تستقبل في المقابل رسائل عن توجهات الشخص الآخر تجاهك وتفسرها، وذلك من خلال لغة جسده .

ومفهوم لغة الجسد في علم النفس تعني تلك الحركات التي يقوم بها بعض الأفراد مستخدمين أياديهم، أو تعبيرات الوجه أو أقدامهم، أو هزّ الكتف أو الرأس، ليفهم المخاطب بشكل أفضل المعلومة التي يريد أن تصل إليه، وقد تستعمل من قبل شخص غير قادر على التعبير عن نفسه بالكلمة، فيعمل على إيضاح كلماته بحركات من يديه

أو جسمه بشكل أو بآخر، أو أن الشخص المستقبل للكلمات من المرسل لا يستطيع استيعاب كلام المرسل إليه فيحاول المرسل إيضاح كلماته للمستقبل ببعض الحركات التوضيحية (القاسم، 2008، 5-24).

وقد أشار الكثير من الباحثين إلى أهمية لغة الجسد في التواصل الإنساني، على اعتبار أنها وسيلة أساسية في إيصال المعلومة، فقد عدوا أنّ نقل الأفكار والمعاني لا يقتصر على استخدام الكلمات المقروءة أو المنطوقة، وأكدوا أنّ هناك وسائل أخرى يتم من خلالها الاتصال، وتكاد تكون أكثر من تلك التي تُتبادل من خلال الاتصال اللفظي، وغالباً ما تعبر هذه الرسائل عن المشاعر والأحاسيس والعواطف، بينما يكون الاتصال اللفظي في الغالب للتعبير عن الأفكار والمعاني وتبادل المعارف.

(سكر، 2011، 148)

ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بدراسة هذا الموضوع، والتعرف إلى درجة استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لمهارات التواصل بلغة الجسد.

أولاً: مشكلة البحث:

إنّ قدرة المعلمين على مكاملة الإيماءات مع الكلام يجعلهم أكثر استعداداً لتقييم معنى وفائدة الإيماءات والإشارات، لذا فقد أصبح من أسس التواصل بين المعلم والطلبة فُهم المعلم للتعامل بلغة الجسد.

وقد حظيت لغة الجسد أو الاتصالات غير اللفظية في الآونة الأخيرة باهتمام الكثير من الباحثين، حيث قاموا بدراساتها، وتوضيح مفاهيمها وأهميتها وضرورة استخدامها في شتى الميادين، فظهرت بذلك الكثير من الدراسات التي أكدت نتائجها أهمية استخدام مهارات لغة الجسد في التدريس، فقد أكدت نتائج دراسة (Mohammed et al, 2014) أنّ التواصل غير اللفظي هو أفضل وسيلة لتعزيز أداء الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم، وأنّ الطلاب يتعلمون تعلماً أسهل، ويشاركون بنشاط في الصف عندما يستخدم المعلمون لغة الجسد، والإيماءات، كما حثت هذه الدراسة المعلمين

على ضرورة تطوير مجموعة من المهارات اللفظية وغير اللفظية لمساعدة الطلاب على فهم المفاهيم الصعبة، وأشارت نتائج دراسة (Adriana, Angelica, 2016) إلى أن التواصل باستخدام لغة الجسد وإيماءاته يعطي أهمية أكبر في أثناء التواصل بين الأفراد، وبخاصة في حالة إنجاز المهمات التعاونية، كما أظهرت نتائج دراسة ندى ودويكات (2016) توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى المعلمين بدرجة مرتفعة، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية) في حين وجدت فروق تعزى لمتغير التدريب السابق. وانطلاقاً من اهتمام الباحثة بموضوع مهارات التواصل بلغة الجسد عموماً، وما إذا كان هناك توظيف لهذه المهارات من قبل المعلمين في أثناء العملية التعليمية، قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات التي تتعلق بهذا الموضوع، ووجدت قلة في الدراسات التي بحثت في درجة استخدام هذه المهارات، فارتأت بذلك القيام ببحث حول هذا الموضوع.

وللتحقق من وجود معرفة لدى المعلمين حول مهارات التواصل بلغة الجسد، ودرجة استخدامهم لها قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، وذلك بتوجيه السؤال المفتوح الآتي: ماذا تعرف عن مهارات التواصل بلغة الجسد؟ وطبقت الدراسة الاستطلاعية على (35) معلماً ومعلمة من عدة مدارس في محافظة السويداء، وهي: (مدرسة أديب الدبس، مدرسة الدارة المحدثه، مدرسة العروبة، مدرسة زياد العشعوش، مدرسة عبد الله الجرمانى، مدرسة كنان أبو فخر) موزعة بين ريف ومدينة، وأوضحت نتيجة الدراسة أن ما نسبته (65,71%) من أفراد العينة قد بينوا عدم معرفتهم الكافية بمهارات التواصل بلغة الجسد، وهي نسبة مرتفعة برأي الباحثة، وتعتقد أن السبب في ذلك يمكن إرجاعه إلى افتقار الاهتمام بموضوع لغة الجسد في العملية التعليمية، ومن هذه النتيجة شعرت الباحثة بوجود درجة ضئيلة في استخدام المعلمين لمهارات التواصل بلغة الجسد في أثناء العملية التعليمية فجاءت مشكلة البحث للإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء؟

ثانياً: أهمية البحث: يستمد هذا البحث أهميته من النقاط الآتية:

- 1- الاهتمام المتزايد بموضوع لغة الجسد في وقتنا الحالي.
- 2- قد يوجّه نظر القائمين على تطوير مهارات المعلم إلى إمكانية تدريب المعلمين على استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- 1-3- التعرف إلى درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء.
- 2-3- الكشف عن الفروق في درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير الجنس.
- 3-3- الكشف عن الفروق في درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية.
- 4-3- الكشف عن الفروق في درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

رابعاً: فرضيات البحث:

- 1-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).
- 2-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية (من 1-5 سنوات/ 6 سنوات فأكثر).
- 3-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية/ دبلوم تأهيل تربوي).

خامساً: حدود البحث:

5-1- الحدود المكانية: طُبِّقت أداة البحث على بعض مدارس التعليم الأساسي في محافظة السويداء ، بلغت (41) مدرسة موزعة بين المدينة والريف كالاتي (21) مدرسة في المدينة ، و(20) مدرسة في الريف كما هو موضَّح في الجدول الآتي:

الجدول(1): توزع أسماء المدارس التي سحبت منها العينة في محافظة السويداء بين المدينة والريف

المدارس التي سحبت منها العينة الأساسية للبحث	
الريف	المدينة
إحسان قيصر	ابن خلدون
أنيس حامد	أحمد الفياض
برجس زين الدين	أحمد الباسط
توفيق الجمال	أحمد النمط
جلال الجباعي	أنيس الجباعي
حبران المحدثه	بديع النادر
ذكير	بورسعيد
زيدان زيدان	حطين
سعود الأباظة	خالد قصوة
سلمان منذر	ذي قار
عبد الله الجرمانى	زياد الشعوش
عصام مكارم	سالم ناصر
عطا الله قطيبي	ضامن عامر
عواد نوفل	عادل حاتم
فاضل أبو حسون	غسان الجرمانى
فايز الخطيب	فهد خير
قنوات المحدثه	فاروق المصري
المجدل المحدثه	كناكر
المزرعة المحدثه	مزيد نعيم مزيد نعيم
منير بلان	الوحدة
	اليرموك
المجموع/ 41 مدرسة	

5-2- الحدود الزمانية: طُبِّقت أداة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2019/2020) في الفترة الممتدة بين (2019/11/3 ولغاية 2019/12/30).

5-3- الحدود البشرية: طُبِّقت أداة البحث على عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء والبالغ عددهم (390) معلماً ومعلمة.

سادساً: مصطلحات البحث، وتعريفاتها الإجرائية:

6-1- مهارة التواصل: هي كافة السلوكيات، والتصرفات، والإيماءات، والحركات، التي يتم منها تبادل الأفكار والمعاني بين الأفراد، وذلك بهدف إيصال فكرة أو معلومة للآخرين، سواء أكان ذلك مع استخدام الكلمات أو دون استخدامها (عبد الغفور، 2020، 82).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هي كافة الحركات والإيماءات التي يستخدمها معلّمو مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء، والتي تساعدهم على إدارة العملية التعليمية بنجاح، والاتصال الفعّال مع المتعلمين في أثناء الحصة الدراسية، وتُقاس استناداً إلى الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث، على بنود استبانة درجة استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء (الأداة المستخدمة في هذا البحث).

6-2- لغة الجسد: هي تلك الإشارات والإيماءات الجسدية، وتعابير الوجه، وحركات اليدين، والحركات الإرادية وغير الإرادية التي تصدر من الشخص للأشخاص الآخرين لهدفٍ معيّن (العريني، 2011، 6).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هي مجموعة الحركات الجسدية التي يعتمد عليها المعلم في العملية التعليمية، والتي تتركز على المعرفة السابقة الموجودة لديه فيما يتعلق بكيفية استخدام إيماءات الوجه، ونظرات العيون، وحركات اليدين، وذلك بقصد تقديم المعلومات للطلبة في أثناء الحصة الدراسية.

6-3- مرحلة التعليم الأساسي: " هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات، تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية، وتشتمل على حلقتي: الحلقة الأولى وتمتد من الصف 1-4، والحلقة الثانية تمتد من الصف 5-9" (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2005، 2).

سابعاً: الإطار النظري للبحث:

7-1- مفهوم لغة الجسد:

تعددت التعريفات للغة الجسد، فقد ورد تعريفاً بأن لغة الجسد هي طريقة للتواصل بين بني البشر بفضل إيماءات يطلقها الجسد بأجزائه المختلفة، بوجود أناس آخرين تقوم بإيصال أفكارهم ومشاعرهم ورأيهم للآخرين بشكل مقصود أو غير مقصود (خدرج، 2014، 46).

كما عُرِّفت لغة الجسد بأنها عبارة عن إشارات، وحركات إرادية وغير إرادية تصدر عن الجسم بأكمله أو جزء منه لإرسال رسالة إلى المحيطين بالشخص انطلاقاً من مفردات تتمثل في تعبيرات الوجه، ونبرات الصوت، وحركات الأصابع، واليدين، واللمس، ووضعيات الجسم وحركاته (أبو النصر، 2006، 86).

كما عُرِّفت لغة الجسد بأنها: "الحوار الذي يجري بين الأطراف المعنية والمعاني المتنقلة بينهم، لا بفضل النطق، بل بفضل الصمت والملاحم العامة للإنسان الصامت؛ كمنظرات العيون وتعبيرات الوجه وحركات الجسم" (عوده، 2004، 25).

وعلم لغة الجسد يسمح لنا بتعلم بعض حركات التواصل اللاإرادية التي تتناسب مع المخاطب، ويمكن فهم الإنسان من خلال مصطلحات الجسد والمتضمنة في علم لغة الجسد، كما يسمح لنا علم لغة الجسد بتعلم بعض الحركات اللاإرادية للتواصل الفعال والمناسب بحسب الشخص والظروف.

7-2- أنواع لغة الجسد:

- بوساطة البحث الدقيق في الكثير من تعبيرات الوجه المختلفة قُسمت لغة الجسد إلى الأجزاء الآتية:
- إيماءات تقوم بها في الوقت نفسه الذي تحدث فيه، ويطلق عليها "الإيماءات الموضحة"، فهذه الإيماءات لا تظهر بمفردها ولا تستخدم كبديل للكلمات، وإنما تستخدم لوصف وجهه النظر التي تبديها، وتوضيحها.
 - "مظهرات المشاعر" هي إيماءات غير واعية: وتشمل هذه الإيماءات تغيرات في تعبيرات الوجه وتحركات اليدين والساقين وطريقة وقوفك ومقدار المساحة التي تستخدمها، كل هذه الأشياء تكشف مشاعرك الداخلية وما إذا كانت هذه المشاعر إيجابية أم سلبية.
 - "إيماءات التكيف مع المشاعر" ترتبط بمشاعرك الداخلية، وغالباً ما تكون أيضاً إيماءات غير واعية، فإذا كان يراودك شعور سلبي فقد تحاول أن تعالج هذا الشعور بتغييرك للغة الجسد التي تستخدمها أو بتكيفك إياها، ومع ذلك فتلك إيماءات تعتمد على الجسد، فمثلاً: إذا كنت تشعر بالتوتر، فقد تطبق قبضتك، أو تلمس وجهك.
 - "إيماءات استكمال الحوار" تستخدم للدلالة على أن الحديث ما زال مستمراً، سواءً كان الأشخاص يتحدثون بالفعل أم لا، ويختلف استخدام هذه الإيماءات مثل إيماء الرأس، أو ببساطة النظر للشخص الآخر للتعبير عن المشاركة.
 - تستخدم ثقافات ومجتمعات متعددة إيماءات مختلفة عن قصد لتحل محل الكلمات، تعرف هذه الإيماءات بالإيماءات الرمزية أو بدائل الكلمات، وتحدد هذه الإيماءات بعوامل أخرى مثل كون الشخص الذي يستعملها رجلاً أم امرأة، ومن أمثله هذه الإيماءات: إيماءة الموافقة (ok)، وإيماءة رفع الإبهامين لأعلى (بوييز، 2010، 30).

7-3- أهمية لغة الجسد في عملية التواصل:

من أهم خصائص الاتصال عن طريق لغة الجسد، أنه أمر لا يمكن تحاشيه أو الهروب منه، فعندما لا يقول المرء شيئاً ويظل صامتاً، فإنه في الحقيقة لم ينقطع عن الاتصال، بل هو عكس نموذجاً من نماذجه، وإذا استطاع أن يكفَّ عن الكلام فإنه لا يستطيع أن يكفَّ عن الحركة وعن التعبير عن ذاته بوسائل أخرى، كحركات الجسم واليدين وتعبيرات الوجه، ولهذا يمكن الإشارة إلى أهم مزايا الاتصال عن طريق لغة الجسد في النقاط الآتية:

"أولاً: إنَّ الاتصال عن طريق لغة الجسد يعبر عن معلومات (وجدانية) في مقابل تعبير لغة الجسد عن معلومات تتصل بالمضمون، يمكن بفضلها إيصال الحب، والبغض، والكره، والاهتمام، والثقة، والرغبة، والدهشة، والموافقة.

ثانياً: إنَّ الاتصال عن طريق لغة الجسد ينطوي أيضاً على معلومات متصلة بمضمون الرسالة اللفظية، فهو يمدُّنا بأدوات لتفسير الكلمات التي نسمعها، وينطبق ذلك على نبرة الصوت مثلاً، والتوكيد، فضلاً عن أنه يوفر المعلومات التي تفيد في فهم طبيعة العلاقة بين الأطراف المشتركة في عملية الاتصال.

ثالثاً: رسائل لغة الجسد تمتاز بصدقها، ويحتاج الإنسان عادة إلى نماذج كثيرة للسلوك غير اللفظي التي يصدرها الآخرون حتى يثق بهم (ربايعة، 2010، 22).

7-4- أشكال لغة الجسد:

يمكن تقسيم لغة الجسد إلى الآتي:

1. المسافة الشخصية بين المرسل والمستقبل، وهنا يشار إلى أربع مسافات أساسية في العلاقات الاجتماعية والتواصل، وهي:
 - المسافة الحميمة: وتكون بين 15-45 سم وهي المسافة التي تسمح للمقربين عاطفياً فقط بالدخول إليها.

- **المسافة الشخصية:** تكون بين 44-122 سم وهي المسافة التي يشيع استخدامها في الحفلات والمناسبات الاجتماعية.
- **المسافة الاجتماعية:** تكون بين 122-342 سم ويُعتمدُ فيها على البصر والسمع بشكل أساسي، ويمكن للعين التركيز على كامل الوجه، إذ تعدُّ تعابير الوجه مهمة جداً في هذه المسافة، وتعطي هذه المسافة رغبة في التفاعل، كما تؤدي إلى تكوين ثقة أكبر عند الأطراف الموجودين فيها عن الذين يوجدون خارجها.
- **المسافة العامة:** هي أكثر من 342 سم، وتعدُّ هذه المسافة رسمية، لا يتم فيها التداخل مع الأشخاص الآخرين، وغالباً ما تُستخدم عند مخاطبة مجموعة كبيرة من الأشخاص، وفيها لا يمكن التقاط الفروق الدقيقة للوجه، أو نبرة الصوت.
- 2. **المظهر المادي:** ويتعلق بما يبدو عليه الإنسان من نمط ظاهري خارجي، ويشمل اللباس والألوان، وغيرها من العناصر التي تكسو الإنسان، وتحيط به من كل جانب (العلي، 2013، 10).
- 3. **الاتصال البصري وحركة العين:** يعدُّ أحد عناصر لغة الجسد بعد الصوت، من حيث القوة في التأثير في العملية الاتصالية (Margarita, 2011, 10).
- 4. **تعابير الوجه:** فالوجه يعدُّ أحد مصادر المعلومات التي نحصل عليها لتكوين أحكام عن الأشخاص، وتعدُّ تعابير الوجه جزءاً من هذه المعلومات التي نحصل عليها لمعرفة ما يفكرون به، وما يشعرون به، وما سيقولون، ولقد قُسمت تعابير الوجه إلى ست فئات، وهي: الغضب، والاشمئزاز، والفرح، والخوف، والدهشة، والحزن (Martiniz, 2012, 25).

5. **وضعية الجسد:** تعرف على أنها وضعية واتجاه محدد لأجزاء الجسم، كإحناء الجزء العلوي من الجسد إلى الأمام أو الخلف، أو وضع اليدين في الجيوب، أو الجلوس ووضع القدمين فوق بعضهما، ووضعية الجسد حركات مستمرة ومتواصلة للجسد تعكس شخصية الفرد خلال عملية الاتصال المنتظم (Lewis, 2012, 173).

7-5- أهمية استخدام لغة الجسد في التدريس:

كانت أهمية استخدام لغة الجسد في المجال التعليمي مسوِّغاً ودافعاً للباحثين لإجراء عدة دراسات وأبحاث حولها، فإنَّ للغة الجسد في التعليم مزايا ثلاث، وهي: المزية الحسية، والمزية الاتصالية، والمزية الدلالية، وإنَّ لغة الجسد للمعلمين أمر لا غنى عنه، لذلك يجب أن يكون المعلمون قادرين على استخدام هذه اللغة استخداماً فعالاً، ويؤكد كونغ (Kong,2009) فهم لغة الجسد من قبل الطلاب حيث إنَّ استخدام لغة الجسد لا يؤثر فقط في تحسين مستوى الطلاب في المواد التعليمية، ولكن أيضاً في خيالهم ومشاعرهم، فضلاً عن ذلك فإن استخدام لغة الجسد متوافق تماماً مع المبادئ التربوية على أساس أنها واقعة ضمن الأساليب السمعية والبصرية (Kong,2009, 36).

ثامناً: الدراسات السابقة:

8-1- الدراسات العربية:

8-1-1- دراسة العريني (2011) بعنوان: مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة . هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية بوساطة (المظهر، المكان، الزمان، الحركات) لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، وكذلك التعرف إلى الفروق في مستوى مهارات الاتصال غير اللفظية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة وفق متغيرات (المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، التخصص)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدم استبانة وُرِّعت على عينة مكونة من (420) طالباً وطالبة من كلية

العلوم، في التخصصات جميعها، وهي: (الإعداد العام، والرياضيات، والكيمياء، والفيزياء)، وخلصت الدراسة إلى أنّ درجة توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم كانت متوسطة، وبيّنت عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغيرات (التخصص، والمعدل التراكمي)، ووجود فروق تعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة. **8-1-2- دراسة ندى ودويكات (2016):** بعنوان: درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم.

هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، وفحص تأثير كل من متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العلمية، التدريب المسبق) في استجاباتهم، وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية، اختيرت منهم عينة عشوائية تكوّنت من (124) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبيّنت نتائج الدراسة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية بدرجة مرتفعة، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العلمية)، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير التدريب السابق. **9-1-3- دراسة عبد الغفور (2020):** بعنوان: أهمية استخدام لغة الجسد في التعليم بالصفوف الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمدينة جنين، دراسة استطلاعية.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية استخدام لغة الجسد في العملية التعليمية، وتحديد أهمية استخدامها في تدريس الصفوف الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في جنين، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي/الاستطلاعي، حيث

لجأ الباحث إلى مسح موسّع للأدب السابق لتحقيق الهدف الأول، في حين قام بجمع البيانات الميدانية باستعمال استبانة تكوّنت من (34) فقرة مقسّمة إلى ثلاثة مجالات: المعلم، المتعلم، إدارة الفصل، نُفّدت على عينة قوامها (125) معلماً ومعلمة، وقد أشارت النتائج إلى أنّ استخدام لغة الجسد يكتسب أهمية كبيرة في أكثر من جانب من جوانب العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، وإدارة الفصل)، كما أظهرت النتائج أنّ مستوى إدراك المعلمين لأهمية استخدام لغة الجسد في العملية التعليمية جاء بدرجة كبيرة؛ وفيما يتعلّق بالمتغيرات أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في درجة وعي المعلمين على مستوى مجالي المتعلم وإدارة الفصول الدراسية لصالح الإناث، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق على مستوى مجال المعلم والأداة ككل تعزى لهذا المتغير، وبيّنت كذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة لا على مستوى الأداة ولا على مستوى مجالاتها الثلاثة.

8-2- الدراسات الأجنبية:

8-2-1 - دراسة البيالي (Alibali, 2013): بعنوان:

Students learn more when their teacher has learned to gesture effectively

يتعلّم الطلاب المزيد عندما يتعلّم معلّمهم الإيماء بشكلٍ فعّال هدفت الدراسة إلى دعم المعلم بطرقٍ لربط الأفكار بتعليم الرياضيات باستخدام الإيماءات، وحركة الجسد، وطُلب من المعلم تقديم دروس قبل البرنامج التطويري التعليمي، وبعده، وفي ضوء ذلك غير المعلم من وتيرة الاتصال وطريقته باستخدام الإيماءات، وطُبّق البرنامج على عينة من الطلاب تكوّنت من (42) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المطبّق باستخدام الإيماءات، إذ تبين أنّ أفراد العينة أفادوا في التعليم الفعّال وتقدّموا فيه، كما بيّنت النتائج أنّ إيماءات المعلمين هي جزء لا يتجزأ من التواصل التعليمي.

8-2-2- دراسة كوكسيلي (Gokceli, 2013): بعنوان:

The attitudes of high school students towards the teachers body language course

اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مقرر لغة الجسد للمعلمين

هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات طلبة مدرسة عدنان كوزان الثانوية في الأناضول التركية نحو لغة الجسد لدى المعلمين، وتكوّنت عيّنة البحث من (345) طالباً وطالبة، واستُخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، والتي تكونت من (35) فقرة وُزعت إلى مجالات الإيماءات باستخدام تعابير الوجه، والتواصل البصري، واستخدام الفضاء والمسافة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة حسب جنسهم، وأعمارهم، ومستوى التعليم، والعمر، والطبقة التي ينتمون إليها، ودخل الآباء والأمهات، كما بيّنت النتائج أنّ المعلمين يستخدمون الإيماءات استخداماً فعالاً.

8-2-3- دراسة تاي (Tai, 2014): بعنوان:

The application of body language in English teaching

تطبيق لغة الجسد في تدريس اللغة الإنكليزية

هدفت الدراسة إلى مساعدة مدرسي اللغة الإنكليزية في فهم لغة الجسد ، وتطبيقها في التدريس، وتشجيعهم على محاولة استخدام لغة الجسد في الصفوف من أجل مساعدة تدريسهم، وأجرى هذا البحث مسحاً شاملاً على عدة أنواع من لغات الجسد وعلى بعض الجوانب، مثل خصائصها وأهميتها، وأوضحت نتائج الدراسة أنّ لغة الجسد بوصفها لغة غير لفظية تؤدي دوراً مهماً جداً ليس في التفاعل بين المعلمين والطلاب فحسب، فهي تؤدي إلى التعبير عن المقصود بفعالية أكثر دقة، وتبسط التعليمات للتدريس، وتحفّز الطلاب المتحدثين، وتحسّن عرض تدريس اللغة الإنكليزية، وتعزّز فعالية التدريس، وفضلاً عن ذلك يمكن أن تساعد في تحسين قدرة الطلاب على الاستماع والتحدث والقراءة بفضل مراجعة الأدبيات عن طريق الحفز، كما بيّنت الدراسة أهمية استخدام لغة الجسد في التدريس.

8-2-4- دراسة بامبيرو وشكريور (Bambaeeroo & Shokrpour, 2017): بعنوان:

The impact of the teacher's non-verbal communication on success in teaching.

تأثير التواصل غير اللفظي للمعلمين على النجاح في التدريس

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير التواصل غير اللفظي للمعلمين في النجاح في التدريس، وتمثلت أداة البحث بمسح واستعراض جميع المقالات والدراسات التي أجريت حول العلاقة بين جودة التدريس واستخدام المعلمين للاتصال غير اللفظي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ أكثر المعلمين استخداماً للتواصل اللفظي وغير اللفظي هم الأكثر فعالية في تعليمهم، والتقدّم الدراسي للطلاب، كما أظهرت النتائج كذلك أنّ ممارسة المعلمين لمهارات التواصل غير اللفظي له تأثير إيجابي وعميق على مزاج الطلاب، كما أكدت أهمية تعليم المعلمين مهارات الاتصال الفعال، وضرورة ممارستها وبخاصة مع أولئك الذين يتفاعلون دائماً مع مجموعات كبيرة من الطلاب، لأنّ أحد العوامل التي تسهم في نجاح أو فشل الطلاب هو نوعية وكيفية بناء هذه العلاقة من قبل المعلم مع طلابه.

8-3- تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة بأنها اهتمت بدراسة لغة الجسد، وأهمية استخدامها في الحياة بعامة، وفي العملية التعليمية بخاصة، إذ ركزت الدراسات على مدى توافر مهارات لغة الجسد، كمهارات للتواصل بين المعلم وطلابه، فمنها ما أكد أهمية استخدام لغة الجسد في التعليم، ومنها ما اهتم بدعم المعلم بطرق متعدّدة لربط أفكار التعليم باستخدام الإيماءات وحركة الجسد، وتعدّدت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فمنها ما استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، ومنها ما اعتمد تطبيق برنامج يعتمد على استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد في العملية التعليمية، ولعلّ أهم نقاط الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة هو تأكيد أهمية تعلم لغة الجسد، وضرورة تفعيلها وتضمينها في العملية التعليمية- التعليمية، إلا أن الدراسة الحالية تمتاز من الدراسات

السابقة بتركيزها على مدى استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بكونها مرحلة أساسية في بناء شخصيّة الطالب، بخاصّة وأنّ الطالب في هذه المرحلة يكون أكثر حركة، وأقل قدرة على ضبط ردود أفعاله، لذلك فإنّ المعلم الذي يمتلك القدرة الجيدة على قراءة لغة الجسد، يستطيع معرفة ما يدور في ذهن الطالب بسهولة، ويكون أكثر قدرة على التعامل معه سواء داخل الحصّة الدرسية، أم خارجها. كما استُفيد من الدراسات السابقة في هذا البحث بنقاطٍ عدة ، أهمها: - تحديد مشكلة البحث وأهدافه وصوغ فرضياته- بناء الإطار النظري من حيث تحديد أهم مجالات التفكير ومهاراته المختلفة- بناء أداة البحث بالاطلاع على أهم الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسات والمجالات التي تضمنتها- تفسير النتائج وتحليلها.

تاسعاً: منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج المناسب لتحديد درجة استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء، حيث يتناسب هذا المنهج مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في هذا البحث، وهي الاستبانة والتي تُعد من أكثر الطرائق استعمالاً في البحوث النفسية والتربوية (عودة، وملكاوي 1992، 115)، حيث قامت الباحثة اعتماداً على هذا المنهج بإعداد استبانة مهارات التواصل بلغة الجسد بفضل الاطلاع الأدبيات والدراسات السابقة ، ثم جمع البيانات بتطبيقها على أفراد عينة البحث، ومن ثم وصف هذه البيانات وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الأدب السابق والواقع الميداني.

عاشراً: مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة السويداء، من العام الدراسي (2019-2020)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة السويداء (1949) معلماً ومعلمة، بواقع (646) معلماً و(1303) معلمة، ولتحقيق أهداف البحث سُحِبَت عَيِّنَةٌ عشوائية طبقية بلغت (390) معلماً ومعلمة، بنسبة (20%) من أفراد المجتمع الأصلي، ومن مسوّغات لجوء الباحثة إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية هو أنّ عدد أفراد مجتمع الدراسة غير متجانس بالنسبة للمتغيرات المدروسة، وهذا ما أشار إليه الصيرفي (2002)، من أننا عندما نواجه مجتمعاً غير متجانس، فإنّه من المفضّل اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية (الصيرفي، 2002، 195)، والعشوائية كما يشير حمصي (1991)، تعني أن يكون لكلّ أفراد الجماعة حظوظ متساوية في أن يجري اختيارهم من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أي فرد بأي صورة من الصّور في اختيار أي فرد آخر، أمّا الطبقية فتعني أن يتم بموجبها تقسيم المجتمع إلى طبقات أو فئات، وأن يكون عدد الأفراد الذين يمثلون كل طبقة في العينة المسحوبة مطابقاً لنسبة هذه الطبقة في المجتمع الأصلي (حمصي، 1991، 116-117)، وتؤضّل إلى هذه العينة بالتّابع ما يأتي:

- تحديد عدد مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة السويداء وعدد المعلمين فيها، إذ بلغ عدد المدارس (272) مدرسة، وعدد المعلمين (1949).
- تحديد نسبة المعلمين وفقاً للمتغيرات المدروسة (الجنس، سنوات الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي)، بالاعتماد على البيانات المتوفرة في مديرية التربية بمحافظة السويداء.

- أُعطيت أسماء المدارس، وعددها (272) مدرسة، أرقاماً بسيطة، ثم سحبت بالطريقة العشوائية البسيطة (41) مدرسة بنسبة (15%) من هذه المدارس، والجدول (1) يبين توزع أسماء المدارس التي سُحِبَتْ منها العينة في محافظة السويداء وتوزعها بين المدينة والريف.
- تحديد نسبة سحب عينة المعلمين من هذه المدارس (20%) وفقاً لما ورد في مراجع البحوث العلمية من أن الحد الأدنى لأفراد العينة في الدراسات الوصفية لمجتمع يتراوح عدد أفرادها (2000) فرد يجب أن يكون بحدود 20% (عودة وملكاوي، 1992، 168).
- رُوِّعِيَتْ نسبة كل فئة في المجتمع الأصلي عند سحب العينة، ونتيجة لذلك بلغت عينة البحث (390)، معلماً ومعلمة، والجدول (2)، يبين خصائص عينة البحث وفقاً للمتغيرات المدروسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسية).

الجدول (2): خصائص عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث المدروسة

متغير الجنس	المجتمع الأصلي	نسبة السحب	عينة البحث	%
الذكور	646	20%	129	33%
الإناث	1303	20%	261	67%
المجموع	1949	20%	390	100%
متغير المؤهل العلمي	المجتمع الأصلي	نسبة السحب	عينة البحث	%
إجازة جامعية	985	20%	197	51%
دبلوم	964	20%	193	49%
المجموع	1949	20%	390	100%
متغير سنوات الخبرة	المجتمع الأصلي	نسبة السحب	عينة البحث	%
من (1-5) سنوات	896	20%	179	46%
6 سنوات فأكثر	1053	20%	211	54%
المجموع	1949	20%	390	100%

أحد عشر: أداة البحث، وخصائصها السيكمترية:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة درجة استخدام المعلمين لمهارات التواصل بلغة الجسد، بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة البيالي (Alibali, 2013)، دراسة تاي (Tai,2014)، دراسة زهرة (2014)، والاطلاع على بعض أدوات القياس المتعلقة بلغة الجسد لدى المعلمين، ومنها: استبانة كوكسيلي (Gokceli, 2013) التي تتعلق بلغة الجسد لدى المعلمين، والأداة المستخدمة في دراسة عبد الغفور (2020).

وفي ضوء ذلك اعتمدت الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (42) بنداً، مع بدائل إجابة ثلاثية (كبيرة=3، متوسطة=2، ضعيفة=1).

ومن مسوغات إعداد الاستبانة هي نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة والتي بينت:

- عدم المعرفة الكافية لدى المعلمين فيما يتعلق بموضوع لغة الجسد.
- ضعف في درجة وكيفية استخدام المعلمين لمهارات التواصل بلغة الجسد في العملية التعليمية.
- التعرف إلى درجة استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء.

1- صدق الاستبانة:

1-1- صدق المحتوى: عُرِضَت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص (مناهج وطرائق تدريس، علم نفس، قياس وتقويم) لمعرفة مدى ملائمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة مفرداتها للمعلمين، ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين أُعيد صياغة بعض البنود وكان عددها (4) بنود، وتقسيم الاستبانة إلى عدة محاور، التي حازت على نسبة اتفاق (80%) من المحكمين، كما غُيِّرَت بدائل

الإجابة من بدائل إجابة ثلاثية إلى بدائل خماسية (بدرجة كبيرة جداً=5، كبيرة=4، متوسطة=3، ضعيفة=2، ضعيفة جداً=1) ، وبذلك بقي عدد بنود الاستبانة (42) بنداً مع تقسيمها إلى (3) محاور، والجدول الآتي يبين التعديلات التي قدمها السادة المحكمين.

الجدول (3): يبين التعديلات والإضافات التي قدمها السادة المحكمين

الأمور التي تم إضافتها	البنود بعد التعديل	البنود قبل التعديل
تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور	أستطيع تفسير حركات اليدين لدى المتعلمين.	أهتم بلغة الجسد ووسائلها.
	أنتبه للحركات الدالة على الحالات المزاجية عند الطالب (كالفرح والغضب...).	قراءة لغة الجسد هي أفضل جهاز لقياس حالة المتعلم المزاجية (فرح، حزن، غضب، خوف...).
	أتواصل اجتماعياً مع المتعلمين داخل الصف.	أسعى إلى إقامة علاقات مستمرة مع المتعلمين داخل الصف.
	أتواصل اجتماعياً مع المتعلمين خارج الصف.	أسعى إلى إقامة علاقات مستمرة مع المتعلمين خارج الصف.

وبعد ذلك طُبِّقَت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (42) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم الأساسي، وهي غير مُتَضَمَّنَة في عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة بنود الاستبانة ووضوحها لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة، وفي ضوء بيانات العينة الاستطلاعية تُحَقَّق من صدق الاستبانة وثباتها إحصائياً على النحو الآتي:

1-2- صدق الاتساق الداخلي: حيث جرى التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في جدول (4).

الجدول (4): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	0,685**	دال	15	0,605**	دال	29	0,711**	دال
2	0,748**	دال	16	0,634**	دال	30	0,683**	دال
3	0,635**	دال	17	0,714**	دال	31	0,865**	دال
4	0,663**	دال	18	0,674**	دال	32	0,654**	دال
5	0,824**	دال	19	0,586**	دال	33	0,489**	دال
6	0,626**	دال	20	0,842**	دال	34	0,688**	دال
7	0,498**	دال	21	0,802**	دال	35	0,743**	دال
8	0,478**	دال	22	0,724**	دال	36	0,475**	دال
9	0,589**	دال	23	0,785**	دال	37	0,635**	دال
10	0,685**	دال	24	0,622**	دال	38	0,658**	دال
11	0,711**	دال	25	0,630**	دال	39	0,722**	دال
12	0,655**	دال	26	0,635**	دال	40	0,490**	دال
13	0,712**	دال	27	0,724**	دال	41	0,586**	دال
14	0,673**	دال	28	0,481**	دال	42	0,606**	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يظهر من خلال جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) ، وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين بنود الاستبانة ، وأن الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه حقاً.

2- ثبات الاستبانة:

اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات استبانة استخدام المعلمين لمهارة التواصل بلغة الجسد في التعليم، على طريقتين اثنتين، وهما:

1-1- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: حُسِبَ معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وذلك بحساب معاملات الارتباط بين بنود الاستبانة لمعرفة درجة اتساقها داخلياً ، وهل تمتاز درجات هذه البنود بالثبات، والجدول (5) يوضح درجة معاملات الارتباط بهذه الطريقة.

1-2- الثبات بالإعادة: استُخْرِج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة الاستطلاعية السابقة، ثم أُعيد تطبيق الاستبانة للمرة الثانية على العينة نفسها، بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، واستُخْرِجَت معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية للاستبانة، عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، الجدول الآتي يوضح معاملات الثبات.

الجدول (5) معاملات الثبات بطريقة الإعادة وألفا كرونباخ لاستبانة ممارسة المعلمين لمبادئ

النظرية البنائية في التعليم

الاستبانة	عدد البنود	ألفا كرونباخ	ثبات الإعادة
الدرجة الكلية	42	0,738	0,751**

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من جدول (5) أن معاملات ألفا كرونباخ للاستبانة بلغت (0,738)، وهي معاملات مناسبة لأغراض البحث، كما بلغت معاملات الثبات بالإعادة (0,751**)، وهي أيضاً معاملات مناسبة لأغراض البحث.

2- تصحيح الاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (42) بنداً، وبدائل إجابة خماسية على النحو الآتي: (درجة كبيرة جداً=5، كبيرة=4، متوسطة=3، ضعيفة=2، ضعيفة جداً=1)، حيث يعطى المعلم خمس درجات إذا كانت إجابته عن البند بدرجة (كبيرة جداً)، وأربع درجات إذا كانت إجابته عن البند بدرجة (كبيرة)، وثلاث درجات إذا كانت إجابته عن البند بدرجة (متوسطة)، ودرجتين إذا كانت إجابته عن البند بدرجة (ضعيفة)، ودرجة واحدة إذا كانت إجابته عن البند بدرجة (ضعيفة جداً)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة (210 = 5X42) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة (42 = 1X42) درجة، ولتحديد درجة استخدام المعلمين لمهارة التواصل بلغة الجسد في التعليم، اعتمد المعيار الآتي:

الجدول (6): معيار استخدام المعلمين لمهارة التواصل بلغة الجسد وفقاً للمتوسط الحسابي

لبدائل الإجابة

التقدير في الاستبانة	فئات قيم المتوسط الحسابي
مستوى كبير جداً	5 - 4,21
مستوى كبير	4,20 - 3,41
مستوى متوسط	3,40 - 2,61
مستوى ضعيف	2,60 - 1,81
مستوى ضعيف جداً	1,8 - 1

اثنا عشر: المعالجات الإحصائية:

استُخدم برنامج (spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، النسخة (21)، إذ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستُخدمت الاختبارات المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T.test) للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

اثنا عشر: عرض النتائج، وتحليلها، ومناقشتها:

12-1 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال البحث: ما درجة استخدام مهارة التواصل

بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء؟

للتحقق من سؤال البحث حُسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبّي ثم حُددت درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد ومجالاته الفرعية وفقاً للمعيار الذي أُشير إليه في الجدول (6)

الجدول (7) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي، ودرجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة مهارة التواصل بلغة الجسد ومجالاتها الفرعية.

م	مقياس استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد (المجالات)	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد	الترتيب
1	الإيماءات والحركات	14	40,14	5,10	2,86	متوسطة	3
2	التواصل اللفظي	14	49,42	1,50	3,53	كبيرة	1
3	التواصل غير اللفظي	14	45,26	3,06	3,23	متوسطة	2
-	الدرجة الكلية	42	134,84	9,17	3,21	متوسطة	-
أ أعلى درجة للبند (5)							

المتوسط الرتبي = المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث ÷ عدد البنود

يلاحظ من الجدول السابق أنّ مهارة التواصل اللفظي هي الأكثر استخداماً لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، حيث بلغ المتوسط الرتبي لهذه المهارة (3,53)، وهي نسبة كبيرة، أما مهارتا التواصل غير اللفظي، والإيماءات والحركات، فقد حصلت على درجة استخدام متوسطة من قبل المعلمين، حيث كان المتوسط الرتبي لهذه المهارات على التوالي: (3,23) (2,86).

كما يلاحظ من الجدول السابق أنّ درجة استخدام المعلمين لمهارة التواصل بلغة الجسد بشكلٍ عام كانت متوسطة حيث كان المتوسط الرتبي لها (3,21). وتفسر الباحثة الدرجة المتوسطة لاستخدام المعلمين لمهارة التواصل بلغة الجسد، يرجع إلى أنّ المناهج الدراسية الحالية تهتم بالمادة العلمية والحقائق والمفاهيم، وتعرضها بصورة مباشرة بشكلٍ لا يثير الاهتمام الكبير لدى المعلمين بالتعرّف إلى كيفة استخدام الحركات الجسدية، ومدى تأثيرها في عملية التعليم بعامة، والمتعلم بخاصة، خاصّة أنّ المناهج الحديثة تعتمد على استخدام الأنشطة المتنوعة داخل غرفة الصف، فهذا قد لا يسمح للمعلم التفكير في استخدام مهارة لغة الجسد داخل الصف، إلا إذا كان من بينهم من يهتم بهذه الأمور بشكلٍ فردي وذاتي؛ بالإضافة إلى ضعف إدراك المعلمين لأهمية

جعل العملية التعليمية عملية واضحة بالنسبة للمتعلمين وذلك باستخدام لغة الجسد كحركات اليدين، وإيماءات الوجه وغيرها، كما أنّ أغلب المعلمين لا يملكون القدرة الكافية على استخدام هذه المهارات.

وللوصول إلى معرفة أدق في درجة استخدام معلمي التعليم الأساسي لمهارة التواصل بلغة الجسد؛ قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند من بنود الاستبانة، وتحديد درجة استخدامه من قبل المعلمين كما هو موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (8): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استخدام مهارة التواصل

بلغة الجسد على كل بند من بنود الاستبانة

درجة الاستخدام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم	مهارة التواصل بلغة الجسد
كبيرة جداً	1,014	4,33	أستخدم الإشارة باليدين في أثناء شرح المعلومة للمتعلمين.	1	الإيماءات والحركات
كبيرة	0,578	3,62	أستخدم حركات الرأس في أثناء الشرح.	2	
متوسطة	0,973	3,24	أستطيع تفسير حركات اليدين لدى المتعلمين.	3	
متوسطة	0,942	3,34	أستطيع تفسير حركات الرأس لدى المتعلمين.	4	
متوسطة	0,254	3,07	أستطيع تفسير حركات الوقوف والجلوس لدى المتعلمين.	5	
متوسطة	0,548	2,72	أنتبه للحركات الدالة على الحالات المزاجية عند الطالب (كالفرح والغضب...).	6	
متوسطة	0,473	3,05	أعتمد حركات الجسد البديهة.	7	
متوسطة	0,547	3,13	أعتمد حركات الجسد السريعة.	8	
متوسطة	0,514	2,69	أحدّد سرعة حركاتي بين المتعلمين حسب الموقف التعليمي.	9	

ضعيفة جداً	0,506	1,78	أعتمد المشي السريع في الحصة الدراسية.	10	التواصل اللفظي
ضعيفة جداً	0,258	1,07	أعتمد على الجلوس الطويل في الحصة الدراسية.	11	
متوسطة	0,340	3,13	أعتمد على الوقوف الطويل في الحصة الدراسية.	12	
متوسطة	0,00	3,00	أنوع بين وضعيات الجلوس والوقوف والمشي السريع.	13	
ضعيفة	0,614	1,98	أعتمد على حركات الجسد المفاجئة لإثارة انتباه المتعلمين.	14	
كبيرة	0,359	3,58	أصغي باهتمام إلى أفكار المتعلمين.	15	
كبيرة جداً	0,173	4,97	أعتمد اللغة الواضحة والصريحة في تقديم المعلومات.	16	
كبيرة جداً	0,00	5,00	أنتوقف عن الكلام للحظة في محاولة لشد انتباه المتعلمين عند وجود حالة همس بينهم.	17	
كبيرة	0,00	4,00	أعتمد على لهجة سليمة موحدة في أثناء شرح المعلومات.	18	
كبيرة جداً	0,00	5,00	أنوع في نبرة صوتي في أثناء الشرح داخل الحصة الدراسية.	19	
ضعيفة	0,422	1,14	أعتمد الصوت منخفض الحدة.	20	
كبيرة جداً	0,317	4,89	أعتمد الصوت متوسط الحدة.	21	
ضعيفة	0,434	1,25	أعتمد الصوت مرتفع الحدة.	22	
ضعيفة	0,449	2,28	أعتمد الصراخ على المتعلمين عند الحاجة لذلك.	23	
كبيرة	0,480	3,64	أستخدم أغاني هادفة عند الحاجة.	24	
متوسطة	0,459	2,70	ألحن بعض العبارات عند الحاجة.	25	
متوسطة	0,226	3,05	أستخدم الأغاز التعليمية اللفظية الهادفة.	26	
متوسطة	0,471	2,67	أستخدم المؤثرات الصوتية التعليمية.	27	

كبيرة جداً	0,123	4,98	أركّز على المخارج اللفظية للحروف.	28	
متوسطة	0,471	2,67	أسطيع قراءة عيون المتعلم عندما يكون في حالة الارتباك.	29	التواصل غير اللفظي
كبيرة	0,530	3,71	أتواصل اجتماعياً مع المتعلمين داخل الصف.	30	
متوسطة	0,673	2,87	أتواصل اجتماعياً مع المتعلمين خارج الصف.	31	
كبيرة	0,393	3,99	أعتمد تعابير وجه واضحة في ردود أفعالي تجاه تفاعل المتعلمين معي.	32	
كبيرة جداً	0,606	4,58	أظهر اهتمامي بابتساماة لتفاعل المتعلمين معي في أثناء الحصة الدراسية.	33	
كبيرة جداً	0,514	4,31	أعتمد على عبسة الوجه الخفيفة لإيقاف حالات الشغب بين المتعلمين داخل الصف.	34	
كبيرة	0,471	3,67	أستخدم النظرات الهادئة مع المتعلم الخجول.	35	
كبيرة	0,475	3,66	أستخدم النظرات الحادة مع المتعلم في المواقف الحازمة.	36	
ضعيفة جداً	0,648	1,18	أستخدم النظرات الجارحة.	37	
ضعيفة جداً	0,00	1,00	أستخدم حركات الحاجبين في أثناء شرح المعلومات.	38	
متوسطة	0,471	2,67	أنوع في حركات العينين حسب الموقف التعليمي.	39	
كبيرة	0,599	3,72	أستخدم التريبت على الكتف كنوع من التعزيز.	40	
متوسطة	0,626	2,68	أستخدم التريبت على الرأس كنوع من التعزيز.	41	
كبيرة جداً	0,563	4,57	أستخدم التصفيق لتعزز المتعلم عند الإجابة الصحيحة من قبله.	42	
متوسطة	0,218	3,21	الدرجة الكلية للاستبانة		

يلاحظ من خلال بنود الاستبانة أنّ أعلى درجة استخدام لمهارة التواصل بلغة الجسد كانت على بنود مهارة التواصل اللفظي؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لبنود هذه المهارة من (1,14 حتى 5,00)، يليها بنود مهارة التواصل غير اللفظي؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية على هذه المهارة من (1,00 حتى 4,58)، يليها مهارة الإيماءات والحركات؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية من (1,07 حتى 4,33).

ويرأي الباحثة إنّ هذا الأمر منطقي، إذ إنّ المعلم أكثر قدرة على التواصل اللفظي في أثناء عملية التعليم، ويستطيع الاعتماد على شيء من التواصل غير اللفظي مع المتعلمين كالتواصل الاجتماعي معهم، وإظهار الاهتمام، واستخدام التعزيز بأشكاله المتنوعة، سواء أكان بالتصفيق أو الترييب على الكتف وغير ذلك، إلا أنّه أقل قدرة على استخدام الإيماءات والحركات مقارنة مع المهارات آنفة الذكر.

12-2- النتائج المتعلقة بفرضيات البحث ومناقشتها:

12-2-1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

حُسيبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث عن الدرجة الكلية لمقياس استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد ومجالاته الفرعية، ومن ثم استُخدم اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس، كما هو موضّح في الجدول (9).

الجدول (9): قيمة (T.Test) ومستوى دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة

الكلية لمقياس مهارة التواصل بلغة الجسد ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الإيماءات والحركات	ذكور	129	33,12	1,719	74,841	0,00	دال
	إناث	261	43,61	1,038			
التواصل اللفظي	ذكور	129	47,82	1,176	22,400	0,00	دال
	إناث	261	50,22	0,891			
التواصل غير اللفظي	ذكور	129	41,27	0,872	46,128	0,00	دال
	إناث	261	47,24	1,336			
الدرجة الكلية	ذكور	129	122,22	2,169	75,969	0,00	دال
	إناث	261	141,08	2,372			

يلاحظ من الجدول (9) أنّ قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد بلغت (75,969)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0,00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0,05)، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة لها التي تقول: بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) وذلك لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الإناث عموماً، إذ إنّ الإناث يمتلكون القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل أكثر فعالية، ويتّصفون بحب التواصل وزيادة الكلام، واستخدام تعابير الوجه، وقراءتها، وحركات الجسد وغيرها، وذلك مقارنة مع الذكور، كما أنّهم يمتلكون وسائل متعدّدة في إيصال أفكارهم إلى المحيط بطرائق متعدّدة وأساليب ومتنوّعة، سواء أكان ذلك باستخدام التواصل اللفظي، أم باعتماد الإشارات، والإيماءات، والحركات، وتعابير الجسد والوجه والعينين. وهذا ما يجعل الفروق بين الذكور والإناث في درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد واضحة لصالح الإناث.

12-2-2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية (من 1-5 سنوات/ 6 سنوات فأكثر).

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث عن الدرجة الكلية لمقياس استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد ومجالاته الفرعية، ومن ثمّ استُخدم اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية، كما هو موضّح في الجدول (10).

الجدول (10): قيمة (T.Test) ومستوى دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس مهارة التواصل بلغة الجسد ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المقياس	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الإيماءات والحركات	من 5 -1 سنوات	179	36,05	4,960	21,594	0,00	دال
	6 سنوات فأكثر	211	43,62	1,055			
التواصل اللفظي	من 5 -1 سنوات	179	48,53	1,626	13,052	0,00	دال
	6 سنوات فأكثر	211	50,19	0,818			
التواصل غير اللفظي	من 5 -1 سنوات	179	43,050	2,993	17,717	0,00	دال
	6 سنوات فأكثر	211	47,151	1,412			
الدرجة الكلية	من 5 -1 سنوات	179	127,63	8,991	20,718	0,00	دال
	6 سنوات فأكثر	211	140,96	2,361			

إذ يلاحظ من الجدول (10) أن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد بلغت (20,718)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0,00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0,05)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية، وذلك لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة 6 سنوات فأكثر، وبالنظر إلى مجالات المقياس

يلاحظ أن جميع القيم الاحتمالية لمجالات المقياس أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0,05)، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة لها التي تقول: بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية (من 1-5 سنوات/ 6 سنوات فأكثر)، وذلك لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة 6 سنوات فأكثر.

وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى أن ممارسة المهارات عموماً وأساليب التعامل مع المتعلمين انطلاقاً من العملية التعليمية تحتاج إلى خبرات طويلة، وإلى مهارات يكتسبها المعلم في أثناء سنوات عمله في المدرسة، وهذا الأمر يجعل المعلمين ذوي سنوات الخبرة الطويلة يمتلكون الكفاءة والقدرة الأكبر في استخدام أسلوب وطريقة للتفاعل مع المتعلمين، ويصبح لديهم معرفة أكبر في كيفية التعامل مع المتعلمين وذلك باستخدام مهارات التواصل بأشكالها المتعددة كالتواصل اللفظي، وغير اللفظي، وبعض إيماءات وحركات الجسد، فمع زيادة عدد سنوات التدريس يكتسب المعلم خبرة أكبر في التعرف إلى ردود أفعال المتعلمين، وتصبح لديه معرفة أكبر في كيفية قراءة تعابير الوجه لديهم وإيماءات الجسد وحركاته الصادرة من قبلهم، سواء كان ذلك في أثناء شرح الدرس أم عند طرح سؤال ما عليهم، و من ثم يكون لديه القدرة الأكبر في كيفية استخدام حركة جسده، أو إشارة بيده مثلاً، أو نظرة بعينه إلى المتعلمين، وذلك بقصد شدّ انتباه المتعلمين للدرس، وتشجيعهم على الإجابة عن السؤال المطروح.

12-2-3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية/ دبلوم تأهيل تربوي).

حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث عن الدرجة الكلية لمقياس استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد ومجالاته الفرعية، ومن ثم

استُخدم اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي كما هو موضَّح في الجدول (11).

الجدول (11): قيمة (T.Test) ومستوى دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة

الكلية لمقياس مهارة التواصل بلغة الجسد ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المقياس	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الإيماءات والحركات	إجازة	197	36,74	5,204	18,003	0,00	دال
	دبلوم	193	43,62	1,083			
التواصل اللفظي	إجازة	197	48,75	1,707	10,030	0,00	دال
	دبلوم	193	50,11	0,815			
التواصل غير اللفظي	إجازة	197	43,50	3,190	14,172	0,00	دال
	دبلوم	193	47,02	1,452			
الدرجة الكلية	إجازة	197	128,99	9,594	16,608	0,00	دال
	دبلوم	193	140,81	2,406			

إذ يلاحظ من الجدول (11) أن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد بلغت (16,608)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0,00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0,05)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس درجة استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح المعلمين ذوي دبلوم التأهيل التربوي، وبالنظر إلى مجالات المقياس يلاحظ أن جميع القيم الاحتمالية لمجالات المقياس أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0,05)، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة لها التي تقول: بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية/ دبلوم تأهيل تربوي). وذلك لصالح المعلمين ذوي دبلوم التأهيل التربوي.

وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى أن المعلمين ذوي الإجازة الجامعية، يمارسون في مرحلتهم الجامعية بعض المناقشات والندوات وحلقات البحث، والتي بلا شك تنعكس

إيجابياً على ممارساتهم الصفية، ولكن تأتي مرحلة دبلوم التأهيل التربوي لتضفي عليهم خبرات أوسع ، سواء أكانت نفسية أو تربوية، وتساعدهم على رفع خبراتهم التدريسية، والعمل على تطوير أساليب تعاملهم مع المتعلمين، و من ثم فإن المعلمين ذوي دبلوم التأهيل التربوي لا يعتمدون فقط على توصيل المعلومة كما هي في المنهج المدرسي، ووفقاً للطرائق التعليمية وأساليب التواصل الاعتيادية المتبعة في المدارس؛ بل إنهم يؤكدون أيضاً الاهتمام باعتماد أساليب ومهارات جديدة في تكوين علاقات إيجابية مع المتعلمين ، سواء أكان في داخل الصف أم خارجه، مستخدمين بذلك التواصل اللفظي وغير اللفظي بأشكاله المتعددة.

ثالث عشر: توصيات البحث ومقترحاته: استناداً إلى النتائج التي تُوصّل إليها تقترح الباحثة ما يأتي:

13-1- ضرورة تدريب المعلمين على كيفية استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد وتوظيفها في التعليم.

13-2- ضرورة الاهتمام بتضمين مناهج مرحلة التعليم الأساسي بالأنشطة المختلفة لمساعدة المعلمين على توظيف جميع مهارات التواصل بلغة الجسد في التعليم.

13-3- وضع برامج خاصة لتعليم المعلمين كيفية استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد بشكل يرتبط بمحتوى المناهج الدراسية المختلفة.

المراجع المعتمدة:

المراجع العربية:

1. أبو النصر، مدحت (2006). لغة الجسد دراسة في نظرية الاتصال غير اللفظي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط1.
2. بوييز، كارولين (2010). لغة الجسد، تعرف على الآخر من خلال لغته الأكثر صدقاً، ترجمة وإعداد مها فخري قنبر، سوريا، شعاع للنشر والعلوم، ط1.
3. خدرج، زهرة وهيب (2014). درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى العاملين في البنوك (في شمال الضفة الغربية) وعلاقة ذلك برضا المعتمدين وثقتهم بالبنك، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة فكتور فان العالمية، لندن.
4. ربايع، أسامة عبد الغني (2010). لغة الجسد في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
5. زهرة، (2014). درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى العاملين في البنوك في شمال الضفة الغربية وعلاقة ذلك برضا المعتمدين وثقتهم بالبنك، فلسطين.
6. سكر، ماجد (2011). التواصل الاجتماعي أنواعه وضوابطه وآثاره ومعوقاته، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.
7. الصيرفي، محمد عبد الفتاح حافظ (2002). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
8. عبد الغفور، نضال فايز، (2020). أهمية استخدام لغة الجسد في التعليم بالصفوف الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمدينة جنين، دراسة استطلاعية، فلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (4)، العدد (20)، ص 79-105.
9. العريني، أحمد (2011). مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، جامعة القصيم، كلية الآداب والتربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

10. العلي، سامر (2013). مهارات الاتصال، تحليل الاتصال الشخصي اللفظي وغير اللفظي، سوريا، حلب، دار القلم العربي ودار الرفاعي للنشر، ط1.
11. عودة، عبد الله (2004). الاتصال الصامت وعمقه التأثيري في الآخرين، جامعة النجاح الوطنية.
12. عودة، أحمد وملكاوي، فتحي (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الأردن، إريد: مكتبة الكتاني، ط2.
13. القاسم، أحمد محمود (2008). لغة الجسد وكيفية فهمها ثم استرجاعه.
14. ندى، يحيى ودويكات، فخري (2016). درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، فلسطين.
15. النوايسة، فاطمة (2019). الاتصال التربوي، النظرية والتطبيق، فلسطين، جامعة القدس المفتوحة.
16. وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية (2005). النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي، سوريا، دمشق.

المراجع الأجنبية:

1. Adriana, Angelica, (2016), Using Avatar's Nonverbal communication to monitor collaboration in a Task- oriented learning situation in A CVE Workshop on intelligent and innovative support for collaborative learning Activities.
2. Alibali, Martha, (2013), Students learn more when their teacher has learned to gesture effectively, Gesture, John Benjamin's Publishing Company.
3. Bambaerero, F & Shokrpour, N, (2017), The impact of the teacher's non-verbal communication on success in teaching.
4. Gokceli, Samet, (2013) The attitudes of high school students towards the teachers body language course: Adnan KozanFatih Anatolian High School Case, Journal of Social Sciences, Vol (6), N (11), pp 543-572.
5. Kong, Y (2009) Study on the Application of body language in college English Teaching, English language Teaching, 2 (2), pp 152-154.
6. Lewis, H.(2012), Body language: A Guide for professionals. Sage publication, Third edition, p173.
7. Margarita, R.(2011) How to become Skilled in Nonverbal communication, Toastmasters International, p10.
8. Martiniz, A, DUS, (2012), A Model of the perception of facial expression of emotion by humans, Research Overview and perspectives, Journal of Machine learning Research , Vol 13, p1593.
9. Mohammed et al, (2014), The role of on-verbal commmunication in teaching practice.
10. Tai, Yuanyuan (2014) The application of body language in English teaching, Journal of language teaching and research, Vol (5), No (5), PP 1205.